وما زاد على عمره من مملوكاته وقت حياته فهو ليس من ارزاقه
بل هو من ارزاق من ينتفع به بعده **ولا يتصور ان يأكل**
انسان رزقه او يأكل غيره رزقه لان ما قدره الله تع غذاء
لشخص يجب ان يأكله اى الغذاء ويمتنع ان يأكله غيره واما بمعنى
الملك فلا يمتنع ان يكون الرزق بمعنى الملك كما قال المعتزلة هو
مملوك يأكله المالك اى يأكله غير وبعض اصحابنا نظر الى انواع
الاطعمة يسمى ارزاقا ويؤمر بالانفاق **والله تع يضل من يشاء**
ويهدى من يشاء بمعنى خلق الله الضلالة والاهتداء لانه الخالق
وحده اى يقدر ويحدث ضلالة مريد به ضلالته ويحدث هداية
مريد به هدايته يعنى لا يتحقق الضلالة وهى سلوك طريق لا يوصل
الى المطلوب والاهتداء اى وجدان ما يوصل الى المطلوب الا
بارادة الله تع لانهما من الممكنات ولا يوجد ممكن بدون تعلق
ارادة الله تع بوجوده واصل الضلالة الهلاك يقال ضل
الماء فى اللبن اذا صار مستهلكا فيه وفى التقييد اى بالمشية
فى قوله تع يضل من يشاء ويهدى من يشاء اشارة الى انه
ليس المراد بالهداية بيان طريق الحق على ما قال المعتزلة
لانه اى البيان عام فى حق الكل اى فى المسلم والكافر والاضلال

عبارة

عبارة عن وجدان العبد ضالا المصدر مضاف الى المفعول
اى وجدان الله تع العبد ضالا كما ذهب اليه المعتزلة وتسميته
اى العبد ضالا اذ لا معنى لتعلق ذلك بمشية الله تع رد لقول
المعتزلة ان خلق الضلال مختص بالله فتعلقه بمشيته مفيد
واما الوجدان والتسمية فليس بمخصوص لله تع بل يصح نسبة
الوجدان والتسمية الى العبد فلا معنى لتعليق ذلك بمشية
الله تع والحاصل ان لتعليق خلق الضلالة بالمشية معنى لانه
ليس عاما فى حق الكل بخلاف الوجدان والتسمية نعم قد يضاف
الهداية الى النبى عم كانه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو
وهو ان يقال لا نم ان الهداية عبارة عن خلق الاهتداء وان
الاضلال عبارة عن خلق الضلالة والا لما جاز اضافة الهداية
الى النبى عم بان يقال ان النبى عم هاد والاضافة الاضلال
الى الشيطان بان يقال انه مضل اما الملازمة فلان غير الله تع
ليس بخالق واما بطلان التالى لانه جائز الاضافة اليهما فيكون
الهداية عبارة عن بيان طريق الحق والاضلال عبارة عن وجدان
العبد ضالا فاجاب بقوله نعم قد يضاف الهداية الخ مجازا المجاز
هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضع له وفى اصطلاح التخاطب

Copyright © King Saud University